

The Historical and Cultural Values of the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain

Manar Ali Al-Baqali

University of Sharjah - College of Engineering - Department of Architectural Engineering

Manaralbaqali2000@gmail.com

Dr. Badriya Mohammed Salem Alhooleh Alshamsi

Assistant Professor University of Sharjah - College of Arts and Humanities - Department of History and Islamic Civilization

badreyya.alshamsi@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 Manar Ali Al-Baqali, Dr. Badriya Mohammed Salem (PhD)

DOI: <https://doi.org/10.31973/pzrmr177>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Heritage has a comprehensive meaning for all that is inherited from cultures that include values, traditions, and visions, and this does not mean it belongs only to the past, but rather it is a cultural extension that lives with the era, and has an impact on contemporary life, which makes it have an impact on political, social, cultural, and spiritual life, and increases its historical and cultural value. The study touched on the profound historical and cultural importance of the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain. Rooted in the arid landscape of Bahrain's desert, this reclusive tree of life represents a powerful example of endurance, defying the harsh conditions surrounding it for centuries. By examining historical beliefs, folklore and cultural practices, the study illustrates the multifaceted layers of meaning attributed to this iconic natural landmark. The Tree of Life serves as a focal point of Bahraini identity, embodying themes of resilience, continuity and interconnectedness with the environment. Its presence has inspired countless historical narratives and spiritual beliefs, and has become a sacred symbol of strength and vitality in Bahraini culture. Moreover, the tree's distinctive presence has facilitated scientific research into its adaptive mechanisms, contributing to a deeper understanding of the desert environment and conservation efforts. This study emphasizes the essential relationship between nature and culture, and shows how the Tree of Life transcends its botanical significance to become a powerful symbol of heritage and tradition in the Kingdom of Bahrain. By clarifying its historical and cultural value, it will subsequently impact Bahraini society.

Keywords: tree of life - cultural heritage - cultural identity - natural landmarks

القيم التاريخية والثقافية لشجرة الحياة بمملكة البحرين

د. بدرية محمد سالم الشامسي

الباحثة منار علي البقالي

جامعة الشارقة - كلية الهندسة - قسم أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الهندسة المعمارية - قسم التاريخ والحضارة الإسلامية - جامعة

الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحْث)

إن للتراث معنى شاملاً لكل ما هو موروث من ثقافات تشتمل على قيم، وتقاليد، ورؤى، وهذا لا يعني انتمائه إلى الماضي فقط، بل إنه امتداد ثقافي يعايش العصر، ويوجد له أثر في الحياة المعاصرة مما يجعل له أثراً على الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والروحية، ويزيد من قيمته التاريخية والثقافية.

تتطرق الدراسة إلى الأهمية التاريخية والثقافية العميقة لشجرة الحياة في مملكة البحرين. تتجذر شجرة الحياة المنعزلة هذه في المناظر الطبيعية القاحلة لصحراء البحرين، فتمثل نموذجاً قوياً للقدرة على التحمل، وتحدي الظروف القاسية المحيطة بها لقرون عدة. عبر دراسة المعتقدات التاريخية والفولكلور والممارسات الثقافية، توضح الدراسة طبقات المعنى متعددة الأوجه المنسوبة إلى هذا المعلم الطبيعي الشهير.

تعد شجرة الحياة بمثابة نقطة محورية للهوية البحرانية، إذ تجسد موضوعات المرونة والاستمرارية والترابط مع البيئة. فلقد ألهم وجودها عدداً لا يحصى من الروايات التاريخية والمعتقدات الروحية، وأصبح رمزاً مقدساً للقوة والحيوية في الثقافة البحرانية علاوة على ذلك، فقد سهّل وجود الشجرة المميز على البحث العلمي في آليات التكيف الخاصة بها، مما ساهم في فهم أعمق لبيئة الصحراء وجهود الحفاظ عليها.

تؤكد هذه الدراسة على العلاقة الجوهرية بين الطبيعة والثقافة، ويوضح كيف تتجاوز شجرة الحياة أهميتها النباتية لتصبح رمزاً قوياً للتراث والتقاليد في مملكة البحرين. وعبر توضيح قيمتها التاريخية والثقافية سنؤثر بالتبعية على المجتمع البحريني.

الكلمات المفتاحية: شجرة الحياة - التراث الثقافي - الهوية الثقافية - المعالم الطبيعية

١- الإطار العام للدراسة

١. مقدمة:

يعد موقع شجرة الحياة ، الواقع في منطقة الحفيرة القاحلة جنوب جزيرة البحرين، رمزاً للقدرة على التحمل والسحر التراثي، يقع الموقع على بعد كيلومترين فقط غرب قرיתי جو وعسكر، وجبل الدخان أعلى نقطة في البحرين ، وعلى بعد حوالي ٤٠ كيلومتراً من العاصمة المنامة، وقد نسج الموقع نفسه في روايات المجتمعات المحلية، تكثر القصص، التي يتقاسمها الأشخاص القريبون من الشجرة، والتي تنسب مرونتها إلى مصادر صوفية وترفعها إلى مكانة مرموقة، لا تساهم مثل هذه الروايات في الأهمية الثقافية لشجرة الحياة فحسب، بل تؤدي أيضاً دوراً محورياً في تشكيل هويتها كونها أعجوبة طبيعية فريدة ودائمة ، فهي بمثابة شهادة على نسيج الثقافات الغني الذي شكل مملكة البحرين على مر القرون (محمد ، ٢٠٢٢، ٤٥-٦٣).

تقف شجرة الحياة كونها حارساً مهيباً وسط صحراء البحرين القاحلة، لتأسر الخيال بحضورها الدائم ورمزيتها العميقة. تقع شجرة الحياة المنعزلة هذه في قلب مملكة البحرين، وقد صمدت أمام عوامل الزمن، متحدى الظروف القاسية المحيطة بها لقرون عدة، وتمتد أهميتها إلى ما هو أبعد من وجودها النباتي، إذ تنسج نسيجاً غنياً من الروايات الثقافية والتاريخية والبيئية التي تعكس جوهر التراث البحريني (فاطمة، ٢٠٠٩، ٥٦-٧٠). في هذا البحث، نبدأ رحلة لكشف القيمة التاريخية والثقافية المرتبطة بشجرة الحياة في مملكة البحرين، فتسعى الورقة البحثية إلى تحقيق ما يأتي:

- تحليل الأبعاد التاريخية والثقافية لشجرة الحياة في مملكة البحرين، عبر دراسة المعتقدات والفولكلور المرتبطة بها في المجتمع البحراني.
- دراسة دور شجرة الحياة كرمز للهوية البحرانية، واستكشاف كيفية تأثيرها على تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع البحراني.
- استكشاف الآليات البيئية والتكيفية التي تمكن شجرة الحياة من البقاء في البيئة الصحراوية القاسية، وتسلط الضوء على الدروس المستفادة في سياق الحفاظ على البيئة الطبيعية.
- تحليل التمثيلات الرمزية لشجرة الحياة في الفن والأدب والدين في الثقافة البحرانية، وتوضيح الأبعاد الرمزية التي تجعلها أيقونة ثقافية وروحية.

٢. وتكمن أهمية الدراسة: في إظهار القيمة التاريخية والثقافية لشجرة الحياة بمملكة البحرين وبيان دور معلم تاريخي مهم في مملكة البحرين، وإثراء المكتبة الوطنية بمعلومات عن موقع شجرة الحياة.

الأهمية الثقافية: تسلط الدراسة الضوء على شجرة الحياة كونها رمزا ثقافيا رئيسا في مملكة البحرين، مما يساهم في تعزيز فهم الهوية البحرانية وارتباطها بتراثها الطبيعي. الأهمية التاريخية: عبر دراسة التاريخ والفولكلور المرتبط بشجرة الحياة، توافر الدراسة فهما أعمق للدور الذي أدته الشجرة عبر الحضارات القديمة وتواصلها مع المجتمعات المعاصرة. الأهمية البيئية: تساهم الدراسة في فهم الآليات البيئية التي تسمح لشجرة الحياة بالبقاء في ظروف بيئية قاسية، مما يقدم دروسا ذات صلة بحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية. ٣. إشكالية الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الأدبية لاحظت الباحثة أن الدراسات حول شجرة الحياة، الواقعة في مملكة البحرين، تدرس في الغالب المنازل التراثية والتراث الحضري، وتتجاهل إلى حد كبير الدور المهم لشجرة الحياة كمتحف مفتوح فندرة الأبحاث في هذا المجال تعيق الفهم الشامل للتفاعل بين العجائب الطبيعية والروايات الثقافية التي تلخصها هذه الشجرة المميزة.

في حين تكثر الدراسات حول الحفاظ على التراث، فتوجد فجوة حرجية في فهم شجرة الحياة ككيان يتجاوز نماذج التراث التقليدية، وتمتد هذه الفجوة إلى الانتقال إلى الاستكشاف المتعمق للروايات والقصص التي ينسجها المجتمع المحلي حول الشجرة، مما يعيق الفهم الشامل لأهميتها الثقافية، ودراسته موقعا سياحيا لتراث طبيعي وثقافي لا مادي، علاوة على ذلك، فإن إغفال التحليلات المقارنة العالمية مع الأشجار المهمة المشابهة، مثل شجرة الرولة في الشارقة وشجرة القانوسي في الأردن، يحد من السياق الأوسع لشجرة الحياة.

تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الأساس الآتي:

• كيف يمكن لشجرة الحياة في مملكة البحرين أن تكون رمزا ثقافيا وبيئيا يمثل الترابط بين الطبيعة والمجتمع؟

تتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية عدة تشمل:

١. ما الأبعاد التاريخية والفولكلورية لشجرة الحياة في مملكة البحرين؟
٢. كيف أثرت شجرة الحياة على الهوية الثقافية البحرانية عبر الزمن؟
٣. ما الآليات التي تمكنت بها شجرة الحياة من البقاء في البيئة الصحراوية؟
٤. ما الأبعاد الرمزية لشجرة الحياة في الفن، والأدب، والمعتقدات الدينية البحرانية؟

٤. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها:

أظهرت الدراسة أهمية شجرة الحياة كونها رمزا ثقافيا وتاريخيا في الوعي الجماعي للمجتمع البحريني، إذ يرتبط اسمها بقصص وأساطير تعكس الإيمان والتقاليد العريقة للمنطقة. كما بينت الدراسة دور شجرة الحياة محورا للحفاظ على التراث الطبيعي، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على البيئة الصحراوية الهشة في دولة البحرين. أشارت الدراسة إلى أن شجرة الحياة تمثل موقعا جذابا للسياحة المستدامة في البحرين، إذ يمكن استعمالها كونها منصة لتعزيز الوعي بالبيئة والتراث الثقافي للمنطقة.

أظهرت الدراسة أهمية تشجيع المشاركة المجتمعية في جهود الحفاظ على شجرة الحياة والبيئة المحيطة بها، إذ يمكن للمجتمع المحلي أن يؤدي دورا مهما في الحفاظ على هذا الرمز الثقافي الواضح.

كشفت الدراسة عن التحديات التي تواجه شجرة الحياة والبيئة المحيطة بها، بما في ذلك التدهور البيئي والتغيرات المناخية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات فاعلة لحمايتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

إسهامات الدراسة: تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية شجرة الحياة في دولة البحرين بوصفها رمزا ثقافيا وبيئيا واضحا وتعزيز فهمنا للتراث الطبيعي والثقافي للبحرين، وتوضح أهمية الحفاظ على مثل هذه المعالم الطبيعية وتشجيع المشاركة المجتمعية في جهود الحفاظ عليها.

٥. الدراسات السابقة: من الدراسات التي كتبت في إظهار القيمة التاريخية والثقافية لأماكن تراثية. دراسة "المعتقدات الشعبية في مناطق السباسب التونسية" (٢٠١٣) - محمد الناصر

- الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طقوس أهالي حيدرة المتعلقة بشجرة الحياة، وإيضاح أهم الاستعمالات المعيشية لهذا الشجر في أعراف أهالي السباسب.
- المنهجية: استعمل الباحث أسلوبا وصفيًا تحليليًا لاستكشاف الطقوس والممارسات الثقافية المرتبطة بشجرة الحياة.

• النتائج:

○ أظهرت الدراسة أن شجرة الحياة تُعد رمزا ثقافيا وتراثيا مهما يمثل الهوية البحرانية، مما يتطلب حماية المجتمع ودعمه.

○ كما أكدت الدراسة على العلاقة الوثيقة بين شجرة الحياة والثقافة البحرانية، مما يعزز أهمية الحفاظ على التراث الطبيعي. كما أوصت بضرورة تعزيز جهود الحفاظ على شجرة الحياة عن طريق زيادة الوعي العام بمكانتها الثقافية.

- تشجيع المجتمع المحلي والدولي على المشاركة في جهود الحفظ.
- دراسة "حكايات المعتقد الشعبي في منطقة تبسة: شجرة التوت كنموذج" (٢٠٢١) - بوقفة صبرينة
- الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العقائد والتقاليد الشعبية المتعلقة بشجرة التوت في منطقة تبسة.
- المنهجية: اعتمدت الدراسة أسلوب السرد التاريخي والتحليل النصي لروايات الأهالي حول شجرة التوت.
- النتائج:
- توثيق للعديد من القصص والأساطير المحيطة بشجرة التوت، وكيفية نقلها عبر الأجيال.
- أظهرت النتائج أن شجرة التوت تُعد جزءاً لا يتجزأ من تراث السكان المحليين، بما في ذلك استعمالاتها في العلاج الشعبي والصناعات الحرفية.
- التوصيات:
- تشجيع الأبحاث المستقبلية لتوثيق المزيد من الروايات الشعبية.
- ضرورة نشر الوعي الثقافي حول شجرة التوت بوصفها جزءاً من التراث المحلي.
- دراسة "شجرة التين المقدسة (*Ficus religiosa*) في الثقافة الهندية: الأهمية التاريخية والرمزية الثقافية" (٢٠١٦) - بریا شارما
- الهدف: تستكشف الدراسة الأهمية التاريخية والثقافية لشجرة التين المقدسة في الثقافة الهندية.
- المنهجية: استعملت الباحثة منهجاً تاريخياً وثقافياً لدراسة الأبعاد الرمزية لهذه الشجرة.
- النتائج:
- تبين الدراسة الدور الحيوي لشجرة التين في التقاليد الدينية والفولكلور.
- تُعد هذه الشجرة جزءاً مهماً من الحياة اليومية في الهند.
- التوصيات:
- ضرورة حماية هذا المعلم الطبيعي، وتعزيز الوعي بأهميته الثقافية.
- دراسة "الأهمية الثقافية والبيئية لشجرة البواباب (أدانسونيا) في البلدان الأفريقية: دراسة مقارنة" (٢٠١٨) - كوامي منساه
- الهدف: تهدف الدراسة إلى توضيح الأهمية الثقافية والبيئية لشجرة البواباب في أفريقيا.
- المنهجية: اعتمدت دراسة مقارنة بين مناطق أفريقية عدة.

• النتائج:

○ أكدت الدراسة على الرمزية الثقافية لشجرة البواباب وأهميتها البيئية والاجتماعية.

• التوصيات:

○ تعزيز جهود الحفاظ على هذه الشجرة كونها جزءا من التراث الثقافي والبيئي.

مما سبق نجد أن أغلب الدراسات ركزت على دراسة العقائد والتقاليد الشعبية مثل دراسة "شجرة التين المقدسة (Ficus religiosa) في الثقافة الهندية: الأهمية التاريخية والرمزية الثقافية" بقلم برياً شارما (٢٠١٦) بحثت هذه الدراسة في الأهمية التاريخية والثقافية العميقة لشجرة التين المقدسة في الثقافة الهندية، واستكشفت دورها في التقاليد الدينية والفولكلور والحياة اليومية.

ودراسة "الأهمية الثقافية والبيئية لشجرة البواباب (أدانسونيا) في البلدان الأفريقية: دراسة مقارنة" بقلم كوامي منساه (٢٠١٨) بالتركيز على البلدان الأفريقية، تناولت هذه الدراسة الأهمية متعددة الأوجه لشجرة البواباب، بما في ذلك رمزياتها الثقافية، وأهميتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بحفظها.

إذ إن الدراسة الحالية تركز بشكل خاص على مملكة البحرين، ودراسة الأهمية التاريخية والثقافية لشجرة الحياة ضمن هذا السياق الفريد في المقابل، تستكشف الدراسات المذكورة الأشجار المميزة في مناطق مختلفة مثل: الهند، وأفريقيا، والبحر الأبيض المتوسط والثقافات البوذية. تتعمق الدراسة الحالية في السياق التاريخي والثقافي للبحرين، وتستكشف كيفية تشابك شجرة الحياة مع الهوية البحرينية والفولكلور والتقاليد. من ناحية أخرى، تبحث الدراسات المذكورة في السياقات الثقافية للمناطق المعنية، حيث توجد الأشجار المميزة، وتقدم نظرة ثاقبة حول رمزياتها الثقافية وتقاليدها وجهود الحفاظ عليها ضمن تلك السياقات. في حين أن الدراسة الحالية تستعمل نهجا متعدد التخصصات لدراسة القيمة التاريخية والثقافية لشجرة الحياة، بما في ذلك السجلات التاريخية والفولكلور والممارسات الثقافية، فإن الدراسات المذكورة قد تستعمل منهجيات مماثلة أو مختلفة مصممة خصيصا لأبحاثها محددة الأسئلة والسياقات.

التراث يُعرّف بأنه كل ما يُورث من الأجيال السابقة من معارف، تقاليد، عادات، فنون، مواقع أثرية، وأيضاً معالم طبيعية. ينقسم التراث إلى نوعين رئيسيين: التراث الثقافي الذي يشمل الجوانب غير المادية مثل: العادات، والتقاليد، والقيم، والفنون، والتراث الطبيعي الذي يتمثل بالمعالم البيئية والطبيعية مثل: الجبال، والأنهار، والشجرات الشهيرة مثل: شجرة الحياة في مملكة البحرين. (قادوس، ٢٠٠٨، ٢٥)

تتداخل الثقافة والطبيعة في تشكيل المجتمعات بطرائق عميقة ومعقدة. فالطبيعة ليست مجرد مورد للعيش، بل تعدّ مصدر إلهام للفن والتقاليد والأساطير. في البحرين، تشكل شجرة الحياة مثلاً واضحاً على كيفية تأثير الطبيعة على الثقافة، إذ أصبحت هذه الشجرة، بفضل قدرتها على التكيف والبقاء في بيئة صحراوية قاسية، رمزاً للصلاية والمرونة في الفولكلور البحريني. (المنصور، فاطمة، ٢٠١٦، ٥٠).

المجتمعات تعتمد البيئة من حولها، وتستمد منها معالم الهوية الثقافية، إذ تؤثر التضاريس والمناخ والنباتات على طريقة عيش المجتمعات وتفكيرها، بل وحتى على الفنون والحرف المحلية. بمرور الوقت، تصبح هذه العناصر الطبيعية جزءاً من التراث الثقافي، إذ تتشكل حولها الأساطير والرموز والقيم. وفي حالة شجرة الحياة، أصبح هذا المعلم الطبيعي جزءاً من الروح الجماعية للمجتمع البحريني، مما يعزز من فهمنا العميق للعلاقة التكاملية بين الإنسان والطبيعة. (الصبيحاي، والزيّادي، 2022، 130)

٢- المبحث الأول: الجذور التاريخية لشجرة الحياة:

تاريخياً، تعد شجرة الحياة في مملكة البحرين معلماً طبيعياً فريداً يمتد جذوره إلى قرون عدة (الوحة-١) يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ. تتمتع شجرة الحياة، بأهمية تاريخية وثقافية فريدة. تشكلت هذه الشجرة في منطقة صحراوية قاحلة، وتحديدًا في جنوب البحرين، في حين تظل الأسباب الدقيقة لبقاء هذه الشجرة الوحيدة في المنطقة غامضة ومحل نقاش كبير. وهي تُعد واحدة من أقدم الشجيرات في المنطق، إذ يتم التعرف على الدور التاريخي الذي تؤديه شجرة الحياة، يعتقد بعض الباحثين أنها استقادت من مياه الآبار القريبة، في حين يروج آخرون لفكرة أن جذورها العميقة تمكنها من الوصول إلى مياه الأنهار الجوفية. (الحسن، ٢٠٢١، ٢٤)

كما تقع شجرة الحياة في صحراء الصخير جنوب البحرين في قلب الصحراء العربية جنوب شرق العاصمة المنامة بالقرب من قرية الجسرة. ويطلق على المنطقة التي تقع فيها شجرة الحياة منطقة (حفيرة) وتبعد مسافة ٢ كلم إلى الغرب من قريتي جو وعسكر تحظى شجرة الحياة بمكانة تاريخية خاصة في البحرين. (نور، ٢٠١٩، ٤٥-٤٩).

المعتقدات والأساطير المحيطة بشجرة الحياة

من الناحية الأسطورية، ارتبطت شجرة الحياة بالعديد من الروايات الفولكلورية التي تعكس قيم المجتمع البحريني وتصوراته حول الطبيعة والروحانية. في التراث البحريني، ارتبطت شجرة الحياة بمفاهيم الحياة الأبدية والقوة الروحية، إذ يعتقد البعض أن الشجرة تمتلك خصائص سحرية تساعد على البقاء والنمو في ظروف بيئية قاسية.

الأساطير المحيطة بشجرة الحياة تشمل القصص الروحية التي تصفها كمكان مقدس، إذ يُقال إن الأرواح الطيبة تتواجد حولها، وإنها تجلب الحظ والازدهار للمجتمع. كما كانت تُعد رمزاً للارتباط الروحي بين الإنسان والطبيعة، إذ تظهر في الفولكلور البحريني كونها جزءاً من حكايات الأجداد التي تنتقل من جيل إلى جيل، مما يعزز من دورها الثقافي في التراث الشعبي. (الزهراني، ٨٩، ٢٠١٩-٢٠٢٤).

هذه الأساطير ليست مجرد حكايات، بل تعكس الفهم العميق لأهمية الطبيعة في حياة الإنسان. وتعد شجرة الحياة محوراً أساسياً في التقاليد البحرانية، إذ تمثل رمزاً للصمود والبقاء، وتعد جزءاً من الهوية الثقافية للمجتمع البحريني. (لوحة-2)

من الحضارة الرومانية، يأتي دور شجرة البلوط المقدسة في عهد الرومان الذي تعد واحدة من أشهر الأمثلة على الأشجار التي كانت تحظى بأهمية ثقافية ودينية. كانت البلوط تُعد مقدسة لدى الرومان القدماء، إذ كانوا يؤدون الصلوات والتضحيات تحت ظلها، وقد عدوها رمزاً للقوة والحماية والقدرة الروحية. كما كانت البلوط تستعمل موقعا للقضاء على المشاكل والنزاعات، إذ كانت تُعقد الاجتماعات والمحاكمات تحت ظلها، وكانت تُقدم القرارات المهمة والحكم العادل. تجسدت أهمية البلوط المقدسة في العديد من الأساطير والقصص الرومانية، مما يوضح دورها في تعزيز التواصل الروحي والثقافي للمجتمع الروماني القديم. (الشريف، ٢٠٢١، ٢٠٠-٢٠٦).

في العصر الحديث، لا تزال الأشجار تحمل أهمية ثقافية ودينية. يوم الشجرة، الذي يتم الاحتفال به في العديد من البلدان حول العالم، يكرم أهمية الأشجار ويعزز الحفاظ على البيئة. فضلاً عن ذلك، غالباً ما يتم دمج مراسم زراعة الأشجار في الطقوس والاحتفالات الدينية كونها وسيلة ترمز إلى البدايات الجديدة والتجديد الروحي. (الزهراني، ٨٩، ٢٠١٩-٢٠٢٤)

٣- المبحث الثاني : الرمزية البيئية لشجرة الحياة

دور شجرة الحياة في تشكيل الهوية الثقافية البحرانية

شجرة الحياة في البحرين تحمل دلالات رمزية عميقة في الثقافة البحرانية، إذ تعكس المرونة والقوة والاستمرارية. بقاء الشجرة في بيئة قاحلة، مع قدرتها على التكيف مع الظروف المناخية الصعبة (لوحة-٣)، جعلها رمزاً يُمثل قوة الإرادة والصمود في مواجهة التحديات. في السياق الثقافي، ترمز الشجرة إلى استمرارية الحياة على الرغم من الصعوبات، مما يجعلها تعبيراً عن روح المجتمع البحراني. (الزهراني، ٨٩، ٢٠١٩-٢٠٢٤)

تمثل المرونة بعداً رئيساً في رمزيّتها، إذ يتجلى ذلك في قدرتها على النمو في ظروف غير ملائمة، مما يشير إلى قوة الإنسان البحريني في التكيف مع التحديات والظروف البيئية. فضلاً عن ذلك، ترمز شجرة الحياة إلى القوة، ليس فقط القوة الطبيعية ولكن أيضاً القوة الروحية التي يُستمد منها الإلهام والصمود. يُنظر إليها كونها رمزاً للبقاء المستمر، مما يعزز مفهوم الاستمرارية والتواصل بين الماضي والحاضر في الثقافة البحرانية. (البوسعيد، ١١٥، ٢٠١٩)

في الأدب والفن البحراني، يُظهر تمثيل شجرة الحياة تلك الرمزية العميقة، إذ تظهر في القصائد والأعمال الفنية كرمز للوجود الدائم، وتصبح أيقونة تعبر عن القوة الداخلية والارتباط بالتراث. فدورها لا يقتصر على كونها شجرة مادية بل تحول إلى رمز ثقافي له دلالات اجتماعية وروحية.

الشجرة رمز الهوية البحرانية

على مر العصور، أصبح تأثير شجرة الحياة واضحاً في تشكيل الهوية الثقافية والوطنية للمجتمع البحريني. لقد أصبحت جزءاً من الذاكرة الجماعية والهوية البحرانية، إذ تجسد الهوية الثقافية للشعب عبر تمثيلها للارتباط الوثيق بين الإنسان والطبيعة. شجرة الحياة ليست مجرد معلم طبيعي، بل رمزاً وطنياً يعبر عن الفخر والانتماء الوطني. (البوسعيد، ١١٨، ٢٠١٩)

تشكل الشجرة جزءاً أساسياً من الرواية الوطنية البحرانية، إذ تمثل تراثاً فريداً يربط الحاضر بالماضي. في هذا السياق، أصبحت شجرة الحياة رمزاً للوحدة الثقافية بين الأجيال المختلفة، وتسهم في ترسيخ قيم التراث والمحافظة عليه. تمثل الشجرة كذلك الهوية الروحية للمجتمع، إذ ترتبط بالعديد من المعتقدات التي تعزز من ارتباط البحرينيين بتراثهم الروحي والبيئي. (السعدي، 2021، 278)

علاوة على ذلك، تمثل الشجرة الاستمرارية الوطنية، ويراها البحرينيون رمزاً لقدرتهم على البقاء والمحافظة على هويتهم وثقافتهم عبر العصور، في مواجهة التحديات البيئية والسياسية.

٦. شجرة الحياة والمرونة البيئية

البيئة الطبيعية لشجرة الحياة

تعيش شجرة الحياة في صحراء البحرين، وهي واحدة من أقسى البيئات الطبيعية في العالم. تتميز هذه الصحراء بمناخها الحار والجاف، إذ ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير في النهار، وتنخفض بشكل ملحوظ ليلاً. الأمطار في هذه المنطقة نادرة للغاية، مما يجعل التربة شديدة القحولة. على الرغم من هذه الظروف الصعبة، استطاعت شجرة الحياة أن تزدهر

على مدى قرون، مما يجعلها مثلاً فريداً على التكيف البيئي في ظروف شبه مستحيلة. (الجابر، 2020، 110)

تُحيط شجرة الحياة بمناظر طبيعية قاحلة وخالية من مصادر واضحة للمياه، وهو ما يزيد من غموض هذه الشجرة ويعزز رمزياتها. البيئة الصحراوية التي تنمو فيها تتطلب تكيفات فريدة للبقاء، مثل: مقاومة العطش، والقدرة على الحصول على المياه من مصادر غير تقليدية تحت سطح الأرض. (نور، ٢٠١٩، ٤٥-٤٩).

آليات التكيف والبقاء في البيئات القاسية

تتمكن شجرة الحياة من البقاء في بيئة صحراوية قاسية بفضل آليات التكيف الفريدة التي طورتها. من بين هذه الآليات، يُعتقد أن جذورها تمتد بعمق كبير في التربة، مما يساعدها على الوصول إلى مصادر مائية عميقة غير مرئية على السطح. فضلاً عن قدرتها على تقليل فقدان الماء عبر أوراقها عن طريق عملية التكيف الفسيولوجي، إذ يقلل سطح الأوراق من التبخر في درجات الحرارة المرتفعة. (العيسى، ٢٠١٨، ٢٤-٣٧).

كما طورت الشجرة آلية التكيف مع الرياح الساخنة والجفاف، وهو ما يعزز قدرتها على البقاء على قيد الحياة. دراسة هذه الآليات تساعد في فهم أعمق لكيفية التكيف البيئي للنباتات في البيئات القاسية، وتقدم دروساً يمكن تطبيقها في مجالات الزراعة والحفاظ على البيئة في المناطق القاحلة. (الجابر، 2020، 110)

٤- المبحث الثالث : شجرة الحياة في الفن والأدب البحريني

تمثيل شجرة الحياة في الفن والأدب

شجرة الحياة لم تكن مجرد رمز بيئي، بل كانت مصدر إلهام غني للفن والأدب البحراني. في الأعمال الفنية، تظهر الشجرة غالباً كونها رمزاً للاستمرارية والتجديد، إذ يستعملها الفنانون للتعبير عن القوة والحيوية في مواجهة التحديات. تظهر في اللوحات والمنحوتات كونها جزءاً من المشهد الثقافي البحريني، وغالباً ما ترتبط بمواضيع متعلقة بالهوية والتراث (لوحة-4).

في الأدب البحراني، تمثل الشجرة رمزاً للثبات والصمود، وغالباً ما تُستعمل استعارة للحياة البشرية والتجارب التي يمر بها الفرد. تُذكر الشجرة في العديد من القصائد البحرانية، إذ تعد رمزاً للأمل والبقاء، وهو ما يعزز حضورها في الخيال الشعبي والفني. (الحسن، 2021، 45)

الأبعاد الروحية والدينية لشجرة الحياة

تحتل شجرة الحياة مكانة خاصة في المعتقدات الدينية والتقاليد الروحية للمجتمع البحراني. كثيراً ما يُنظر إليها على أنها شجرة مقدسة تمتلك قدرات سحرية وروحية، إذ يُعتقد أنها تمنح القوة والازدهار للمجتمع المحيط بها. تعد الشجرة جزءاً من التقاليد الروحية القديمة التي تربط الإنسان بالطبيعة، ويُشار إليها في بعض الروايات على أنها تجسيد للتواصل بين الأرض والسماء. (الجابر، 2020، 117)

في العديد من الاحتفالات الدينية والروحية، تعد شجرة الحياة رمزاً للأمل والقوة الروحية، إذ يعتقد البعض أن وجودها يمثل الحياة الأبدية، والقدرة على التغلب على المحن. هذه الأبعاد الروحية تعزز من مكانة الشجرة كونها رمزا متكاملًا يمتد تأثيره إلى ما هو أبعد من بيئتها الطبيعية.

٥- المبحث الرابع : أهمية الحفاظ على شجرة الحياة

جهود الحفاظ على شجرة الحياة

استعراض الجهود المبذولة للحفاظ على شجرة الحياة بوصفها معلماً طبيعياً وثقافياً له أهمية خاصة في البحرين. تتضمن هذه الجهود الإجراءات المتخذة من الحكومة البحرينية والمنظمات البيئية المحلية والدولية لحماية الشجرة من التغيرات المناخية والتدهور البيئي. يُعد وضع برامج حماية طويلة الأمد، وتأمين البيئة المحيطة بالشجرة جزءاً أساسياً من هذه الجهود، فضلاً عن حملات التوعية المجتمعية بأهمية الحفاظ على هذا الرمز التراثي. (صبري، 2021، 13)

التراث البيئي والثقافي وأثره على المجتمع البحراني:

تؤدي شجرة الحياة دوراً محورياً في الحفاظ على التراث البيئي والثقافي في البحرين. عبر الحفاظ على الشجرة، يتم الحفاظ على تراث البحرين الثقافي والطبيعي، إذ يُسهم ذلك في تعزيز الهوية البحرانية. التكامل بين الثقافة والطبيعة يعزز الروابط بين الأجيال، مما يُمكن المجتمع البحراني من الحفاظ على تاريخه وقيمه بهذا الرمز البيئي والثقافي.

٧. التحديات المستقبلية والحفاظ على التراث الطبيعي:

التحديات البيئية والمناخية

تشكل التغيرات المناخية تحديات كبيرة أمام استمرارية شجرة الحياة، مثل: ارتفاع درجات الحرارة، وندرة المياه، وتغيرات الطقس القاسية. استعراض هذه التحديات وكيفية التكيف معها يتطلب استراتيجيات للحفاظ على البيئة المحلية المحيطة بالشجرة، وذلك؛ لضمان بقائها في

المستقبل. تتضمن المقترحات تقنيات جديدة للري والحفاظ على التربة، فضلاً عن مراقبة الظروف البيئية بشكل دوري. (الجابر، 2020، 119)

دور المجتمع في الحفاظ على التراث الطبيعي

يؤدي المجتمع المحلي دوراً رئيساً في جهود الحفاظ على شجرة الحياة. عبر التوعية والمشاركة الفاعلة في مبادرات الحفظ، يمكن تعزيز مفهوم المسؤولية المشتركة تجاه التراث الطبيعي. كذلك، يُمكن للمجتمع الدولي المساهمة في الجهود عبر برامج الدعم والمشاريع البيئية العالمية التي تهدف إلى الحفاظ على المواقع الطبيعية الفريدة مثل: شجرة الحياة.

٨. خلاصة الإطار النظري

العلاقة بين الطبيعة والثقافة

تلخص هذه الدراسة دور شجرة الحياة في الربط بين الطبيعة والثقافة، إذ تمثل رمزاً للمرونة والاستمرارية في مواجهة الظروف البيئية القاسية. تُعد الشجرة رمزاً ثقافياً يُعزز الهوية البحرانية ويظهر تداخل الطبيعة مع الحياة الثقافية في البحرين. (الحربي، 2019، 59)

الأبعاد المتعددة لشجرة الحياة

تلخيص للأبعاد التاريخية، الثقافية، والبيئية لشجرة الحياة وأهميتها كرمز للتراث البحراني. تُظهر الدراسة كيف أن شجرة الحياة ليست مجرد عنصر طبيعي، بل هي رمز للتراث والقيم الروحية التي تؤثر على المجتمع البحراني، وتؤكد على استمرارية التراث الثقافي والطبيعي.

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن شجرة الحياة تمثل أكثر من مجرد معلم طبيعي في مملكة البحرين فهي تجسد روح الشعب البحراني وتاريخه الغني. فقد أثبتت هذه الشجرة، التي تصمد أمام قسوة الظروف البيئية، قدرتها على التحمل والتكيف، مما يجعلها رمزاً للمرونة والاستمرارية. يتضح من البحث أن شجرة الحياة تساهم في تشكيل الهوية الثقافية للبحرانيين، إذ تتداخل الجوانب التاريخية والأسطورية والروحية، مما يعزز أهمية الحفاظ عليها كونها جزءاً من التراث الوطني.

تؤكد هذه الدراسة على العلاقة الوثيقة بين الطبيعة والثقافة، مشيرة إلى كيف أن الحفاظ على شجرة الحياة يُعد جزءاً أساسياً من الجهود الرامية للحفاظ على التراث الثقافي والبيئي في البحرين. كما تسلط الضوء على دور المجتمع في تعزيز هذه الجهود، مما يولد شعوراً بالمسؤولية الجماعية تجاه هذه الرموز التراثية. (السعدي، 2021، 215).

٩. نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن شجرة الحياة لها جذور تاريخية عميقة في الثقافة البحرينية، إذ كانت تُعد رمزاً للخصوبة والعطاء في الحضارات القديمة. تم تحديد ممارسات ثقافية وفولكلورية عديدة ترتبط بالشجرة، مما يبرز دورها المركزي في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع البحريني. ومن ثم، يُوصى بإجراء مزيد من الأبحاث التاريخية والمعقدة حول كيفية تأثير شجرة الحياة على الفولكلور المحلي، وذلك عبر تحليل الوثائق التاريخية والشهادات الشفهية.

٢. أظهرت الدراسة أن شجرة الحياة تمتلك آليات تكيف فريدة تمكنها من البقاء في بيئة البحرين الصحراوية القاسية. وقد تم تحديد عوامل بيئية عدة، مثل: نوع التربة، وظروف المناخ، التي تساهم في ازدهار الشجرة. يُوصى بإجراء تجارب ميدانية إضافية لتحليل هذه العوامل بشكل أكثر تفصيلاً، مما سيساعد في تطوير استراتيجيات للحفاظ على الشجرة وزيادة استدامتها.

٣. أظهرت النتائج أن شجرة الحياة تحظى بتمثيل قوي في الفنون والأدب المحلي، إذ تُستعمل كونها رمزاً للتواصل مع الطبيعة والتاريخ. يجب أن تُعزز هذه الرمزية عبر برامج توعية ثقافية وفنية تهدف إلى تعزيز الوعي بقيمة الشجرة ودورها في المجتمع. يُوصى بتنظيم ورش عمل ومعارض فنية تستعرض أعمال فنية مستلهمة من شجرة الحياة.

٤. تبين من النتائج أن الحفاظ على شجرة الحياة يتطلب تكاتف الجهود المجتمعية والبيئية. يجب تشجيع المجتمع على المشاركة في الفعاليات البيئية التي تروج لحماية الشجرة، وتعزيز القيم البيئية. يُوصى بتطوير شراكات بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني لضمان تحقيق استدامة شجرة الحياة، وتعزيز دورها في تعزيز البيئة المحلية.

١٠. التوصيات:

١. لم يتم تناول العديد من الجوانب المتعلقة بشجرة الحياة بشكل كافٍ في هذه الدراسة، مثل: آثار التغير المناخي على نموها. يُوصى بمزيد من الدراسات المستقبلية التي تستكشف العلاقة بين شجرة الحياة والبيئة المحيطة بها، مما سيساهم في توفير معلومات قيمة تساعد في استراتيجيات الحفظ والإدارة المستدامة.

٢. الترويج للوعي الثقافي

٣. يُعد تعزيز الوعي الثقافي حول شجرة الحياة أمراً ضرورياً لحماية هذا المعلم الطبيعي. يُوصى بتطوير حملات توعوية تركز على التاريخ والثقافة المرتبطة بالشجرة، مما يساعد

في تعزيز الفخر المحلي وحماية التراث الثقافي للبحرين والتنمية المستدامة، مما يساهم في تعزيز السلامة البيئية والاستدامة في المنطقة وخارجها.

٤. يوصى بتنفيذ حملات توعية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي حول أهمية شجرة الحياة ودورها في التراث البحريني. يمكن أن تشمل هذه الحملات ورش عمل، ومحاضرات، ومعارض فنية تُوضح الرموز الثقافية والتاريخية المرتبطة بالشجرة. كما ينبغي تشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة في جهود المحافظة على شجرة الحياة وحمايتها من التهديدات البيئية، مما يعزز قيمة الشجرة كونها مكوناً أساسياً في الهوية الثقافية والوطنية للبحرين

١١. المراجع والمصادر:

المصادر العربية:

ابن البيطار، ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي. (١٤١٢هـ). الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (الجزء الرابع). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري. (د.ت). لسان العرب (عبد الله علي الكبير وآخرون، التحقيق). القاهرة: دار المعارف.

الرسائل العلمية:

الحربي، عبد الرحمن. (٢٠١٩). دور الرموز الطبيعية في تشكيل الهوية الثقافية: دراسة حالة في التراث الخليجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر، كلية العلوم الإنسانية.

السعدي، مريم. (٢٠٢١). التفاعل بين التراث الطبيعي والثقافي: دراسة للمعالم البيئية في الجزيرة العربية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المراجع العربية:

بوقفة صبرينة. (٢٠٢١). حكايات المعتقد الشعبي في منطقة تبسة: شجرة التوت كنموذج. مجلة البحث التاريخي، ١٥(٣)، ٧٨-٩٢.

العيسى، عبدالله. (٢٠١٨). الأساطير والتراث الثقافي: دراسة عن أساطير شجرة الحياة في الفولكلور البحريني. مجلة الفولكلور والتراث الشعبي، ٣(١)، ٢٤-٣٧.

تومي، فاطمة. (٢٠٠٩). رمزية شجرة الحياة في الثقافة الشرقية: تحليل للمعتقدات والأساطير. مجلة الثقافة الشرقية، ١٢(٢)، ٥٦-٧٠.

صبري، علي. (٢٠٢١). شجرة الحياة والخليفة الأموي الوليد عبد الملك: دراسة في الأساطير والتاريخ. مجلة الدراسات الإسلامية، ٧(٤)، ٩٨-١١٣.

الحربي، خالد. (٢٠١٥). الرمزية الثقافية لشجرة الحياة في الشعر العربي الحديث. مجلة البحوث الأدبية، ٢(٣)، ١١٥-١٣٠.

- الخميس، فاطمة. (٢٠١٤). الأثر الروحي لشجرة الحياة: دراسة في الأساطير الشعبية البحرينية. مجلة البحرين للأنثروبولوجيا، ٩(١)، ٥٥-٦٨.
- الزهراني، محمد. (٢٠١٩). الأهمية الاقتصادية لشجرة الحياة في قطاع السياحة: دراسة حالة في مملكة البحرين. مجلة الاقتصاد والتنمية، ٤(٢)، ٨٩-١٠٤.
- الجفري، عبد الرحمن. (٢٠١٧). التراث الشعبي وتأثيره على الثقافة الوطنية: دراسة حالة في قصص شجرة الحياة. مجلة البحرين للدراسات الثقافية، ١١(٣)، ١٣٤-١٤٨.
- الخليفة، محمد. (٢٠١٩). شجرة الحياة في الشعر العربي القديم: دراسة تحليلية. مجلة الأدب واللغة العربية، ٢٥(٢)، ٧٨-٩٢.
- السعدي، نورا. (٢٠١٧). دور شجرة الحياة في إثراء التراث الشعبي البحريني: دراسة أنثروبولوجية. مجلة البحرين للأنثروبولوجيا، ١٢(١)، ٤٥-٦٠.
- المنصور، فاطمة. (٢٠١٦). التراث المعماري المرتبط بشجرة الحياة في مملكة البحرين: دراسة تحليلية. مجلة الهندسة المعمارية، ٨(٣)، ١١٢-١٢٧.
- الفضل، عبد الله. (٢٠١٨). تأثير شجرة الحياة على المعمار الحضري في المناطق القروية: دراسة حالة في محافظة المحرق. مجلة البحرين للعمارة والتخطيط العمراني، ٦(٢)، ٦٥-٨٠.
- العلي، مريم. (٢٠٢٠). تراث الطعام والمشروبات المرتبط بشجرة الحياة في ثقافة البحرين: دراسة أثرية وجدوى. مجلة التراث الغذائي، ١٥(١)، ٣٤-٤٩.
- الشريف، عبد العزيز. (٢٠١٥). الأثر الاجتماعي والثقافي لشجرة الحياة في مملكة البحرين: رؤية تحليلية. مجلة الاجتماع والتنمية الاجتماعية، ٣(٢)، ٨٧-١٠٢.
- الجاسم، حسين. (٢٠١٤). أهمية شجرة الحياة في الأدب والفنون البحرينية: دراسة تحليلية. مجلة الفنون والآداب، ١٠(٤)، ١٠٥-١٢٠.
- العتيبة، محمد. (٢٠٢١). التحديات البيئية والبيولوجية التي تواجه شجرة الحياة في مملكة البحرين: تقييم وتوصيات. مجلة البيئة والتنمية المستدامة، ٩(٣)، ٥٦-٧١.
- قادوس، عزت زكي حامد. (٢٠٠٨). مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية. الإسكندرية، مصر: العلم والنور، ٢٢-١٨٠.
- الشريف، رامي. (٢٠٢١). المعتقدات المتوارثة في المجتمعات التراثية. جامعة القاهرة، ٢٠٠-٢٥٢.
- الصبيحاي، والزيادي. (٢٠٢٢). توظيف التراث الحضاري في إدارة الدولة الحديثة في العراق. مجلة العلوم الإنسانية، ٤٥(٢)، ١٢٠-١٤٥.
- الغريب، مريم. (٢٠١٨). تقاليد وممارسات مجتمعية مرتبطة بشجرة الحياة في البحرين. المجلة البحرينية للدراسات الاجتماعية، ٩(٢)، ٧٨-٩١.
- البوسعيد، سعيد. (٢٠١٩). دراسة حول تأثير التغيرات المناخية على شجرة الحياة في مملكة البحرين. مجلة الدراسات البيئية، ٦(٤)، ١١٠-١٢٥.
- الجابر، نورا. (٢٠٢٠). الفولكلور العربي وشجرة الحياة: دراسة مقارنة بين الثقافات. المجلة العربية للفولكلور، ٧(١)، ١٥-٣٠.

الحسن، رائد. (٢٠٢١). الأدب والدين: تأثير شجرة الحياة في الخطاب الديني البحريني. مجلة الدراسات الدينية، ٤(٢)، ٢٥-٤٠.

البدر، هالة. (٢٠١٨). دراسة تأثير شجرة الحياة على التصميم الحضاري في البحرين. مجلة الهندسة المعمارية والتخطيط، ١٤(٣)، ٩٢-١٠٩.

المراجع الأجنبية:

- Smith, J. (2018). The Tree of Life: A Cultural and Historical Perspective. *Journal of Cultural Heritage*, 12(3), 45-58.
- Thompson, L. (2019). Myth and Symbolism Surrounding the Tree of Life: An Anthropological Study. *Anthropological Review*, 15(1), 78-91.
- Brown, A. (2017). The Cultural Importance of Trees: Exploring the Symbolism of the Tree of Life in Different Societies. *International Journal of Cultural Studies*, 5(4), 102-115.
- Garcia, M. (2020). The Tree of Life in Bahrain: A Symbol of Resilience and Continuity. *Middle Eastern Studies Review*, 9(2), 65-78.
- White, S. (2015). Environmental Conservation and the Protection of the Tree of Life: Case Studies from Around the World. *Conservation Biology*, 20(3), 45-58.
- Lee, H. (2014). The Tree of Life in Myth and Reality: Exploring the Cultural and Scientific Aspects. *Journal of Folklore Research*, 25(2), 112-125.
- Anderson, K. (2021). The Cultural and Environmental Significance of the Tree of Life: Perspectives from Comparative Literature. *Comparative Literature Studies*, 18(1), 89-102.
- Gulfweekly Newspaper. (2009). Tree of life faces 'axe'(3), 45-58.
- Buqfat Sabrina. (2021). Tales of Folk Belief in the Tebessa Region: The Mulberry Tree as a Model. *Journal of Historical Research*, 15(3), 78-92.
- Al-Essa, Abdullah. (2018). Myths and Cultural Heritage: A Study of the Tree of Life Myths in Bahraini Folklore. *Journal of Folklore and Popular Heritage*, 3(1), 24-37.
- Toumi, Fatima. (2009). The Symbolism of the Tree of Life in Eastern Culture: An Analysis of Beliefs and Myths. *Journal of Eastern Culture*, 12(2), 56-70.
- Sabry, Ali. (2021). The Tree of Life and the Umayyad Caliph Al-Walid Abd al-Malik: A Study in Mythology and History. *Journal of Islamic Studies*, 7(4), 98-113.
- Al-Harbi, Khalid. (2015). The Cultural Symbolism of the Tree of Life in Modern Arabic Poetry. *Journal of Literary Research*, 20(3), 115-130.
- Al-Khamis, Fatima. (2014). The Spiritual Impact of the Tree of Life: A Study of Bahraini Folk Myths. *Bahrain Journal of Anthropology*, 9(1), 55-68.
- Al-Zahrani, Mohammed. (2019). The Economic Importance of the Tree of Life in the Tourism Sector: A Case Study in the Kingdom of Bahrain. *Journal of Economics and Development*, 4(2), 89-104.

- Al-Jafari, Abdulrahman. (2017). Folklore and its Impact on National Culture: A Case Study of Tree of Life Stories. *Bahrain Journal of Cultural Studies*, 11(3), 134-148.
- Al-Khalifa, Mohammed. (2019). The Tree of Life in Ancient Arabic Poetry: An Analytical Study. *Journal of Arabic Literature and Language*, 25(2), 78-92.
- Al-Saadi, Noura. (2017). The Role of the Tree of Life in Enriching Bahraini Folklore: An Anthropological Study. *Bahrain Journal of Anthropology*, 12(1), 45-60.
- Al-Mansour, Fatima. (2016). Architectural Heritage Associated with the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain: An Analytical Study. *Journal of Architecture*, 8(3), 112-127.
- Al-Fadl, Abdullah. (2018). The Impact of the Tree of Life on Urban Architecture in Rural Areas: A Case Study in Muharraq Governorate. *Bahrain Journal of Urban Planning and Urbanism*, 6(2), 65-80.
- Al-Ali, Maryam. (2020). Food and Beverage Heritage Associated with the Tree of Life in Bahraini Culture: An Archaeological and Feasibility Study. *Journal of Food Heritage*, 15(1), 34-49.
- Al-Sharif, Abdul Aziz. (2015). The Social and Cultural Impact of the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain: An Analytical Perspective. *Journal of Sociology and Social Development*, 3(2), 87-102.
- Al-Jassim, Hussain. (2014). The Importance of the Tree of Life in Bahraini Literature and Arts: An Analytical Study. *Journal of Arts and Literature*, 10(4), 105-120.
- Al-Otaiba, Mohammed. (2021). Environmental and Biological Challenges Facing the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain: Assessment and Recommendations. *Journal of Environment and Sustainable Development*, 9(3), 56-71.
- Qados, Ezzat Zaki Hamed. (2008). Introduction to Greek and Roman Archaeology. Alexandria, Egypt: Science and Light, 22-180.
- Al-Sharif, Rami. (2021). Inherited Beliefs in Heritage Societies. Cairo University, 200-252.
- Al-Subaihawi, and Al-Zayadi. (2022). Employing Cultural Heritage in Modern State Administration in Iraq. *Journal of Humanities*, 45(2), 120-145.
- Al-Gharib, Maryam. (2018). Societal Traditions and Practices Associated with the Tree of Life in Bahrain. *Bahraini Journal of Social Studies*, 9(2), 78-91.
- Al-Busaidi, Saeed. (2019). A Study on the Impact of Climate Change on the Tree of Life in the Kingdom of Bahrain. *Journal of Environmental Studies*, 6(4), 110-125.
- Al-Jaber, Noura. (2020). Arab Folklore and the Tree of Life: A Cross-Cultural Comparative Study. *Arab Journal of Folklore*, 7(1), 15-30.
- Al-Hassan, Raed. (2021). Literature and Religion: The Influence of the Tree of Life on Bahraini Religious Discourse. *Journal of Religious Studies*, 4(2), 25-40.

Al-Badr, Hala. (2018). A Study of the Influence of the Tree of Life on Urban Design in Bahrain. Journal of Architecture and Planning, 14(3), 92-1

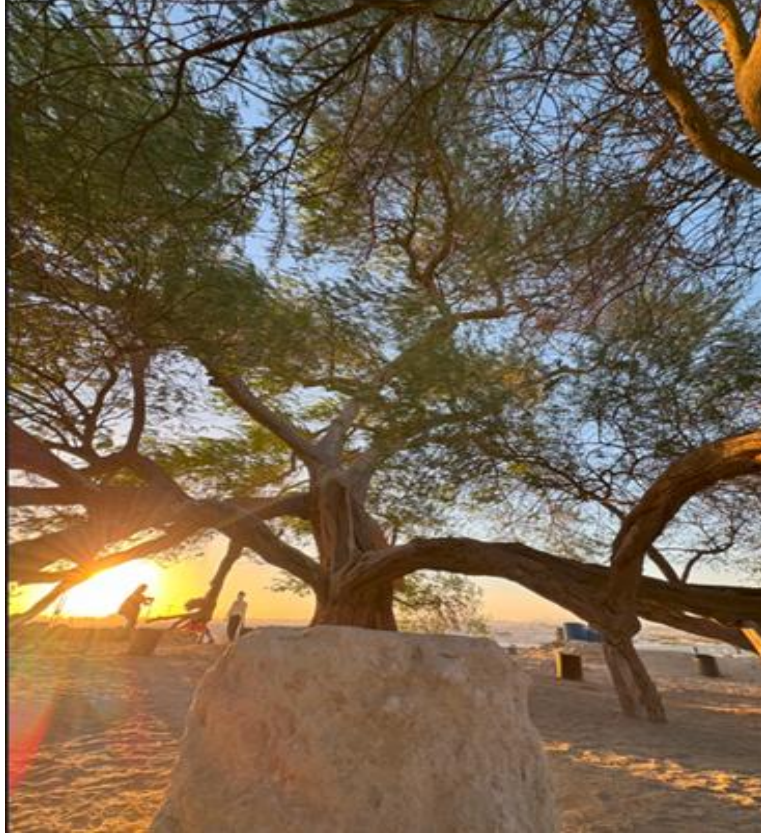
١٢. الملاحق:



لوحة ١: صورة توضح شجرة الحياة من زاوية بعيدة من تصوير الباحث



لوحة ٢: صورة توضح مركز زوار شجرة الحياة من تصوير الباحث



لوحة ٣: صورة توضح فروع شجرة الحياة العريقة من تصوير الباحث



لوحة ٤: صورة توضح ارتفاع شجرة الحياة وجزورها من تصوير الباحث